بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى احكم احكام الاسلام بالايات • وبين حقايق المجملات ودقايق المشكلات • باوضح الدلائل وابهر المعجزات • والصلوة والسلام على نبيه الذى كانت عباراته كافية • واشاراته شافية وافية • وعلى اله واصحابه العارفين بالاصول عن العقول • الواقفين بالفروع عن النقول • وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغنى القدير محمد حفيد وفقه المجيد • هذه تحريرات وتقريرات حاوية بل محصفات وتدقيقات ماحية حامية • فى الايضاح للمبانى والمقاصد والافصاح عن المعانى والقواعد • ينكشف بها الحجب عن وجوه المعضلات وينحل بها العاقد من الشبهات • جعلتها معلقة بحاشية سيد المحققين وسند المدققين • وهى فى الاشتهار كالشمس فى وسط النهار على شرح مختصر المنتهى • كالبدر فى الليلة الدجى • وخدمت بها الى حضرة المسمى باسم من هو خير الورى • لانه الموصوف بالهمة العظمى والوزارة الكبرى • وبعلوم شتى • وكمالات لا تحصى • ومع هذا هو الراغب الى اصحاب الكمال • بكل نوع من الاقبال • والاجلال • لا زال ملجأ لكافة الانام بالاحسان • الى يوم الحشر والميزان • واسئل الله العصمة فى المقال والتوكل عليه فى كل حال • قوله اردف التسمية بالتحميد فى مفتتح الكلام لا يخفى على من تامل فى هذا التركيب انه مركب من دعوى ذكر البسملة ومن دعوى ذكر الحمدلة ومن دعوى الترتيب المخصوص ومن دعوى كون

كل منهما في المفتح والكل باعتبار دعوى اللياقة لان المشاهد لا يعلل
عليه بشئ والوجه الاول ينطبق على الكل اذا اريد بالاخبار الاخبار
الشاملة لهذه الامور لانها واردة فيها على ما نطق به كتب الاحاديث
فيدخل فيها كل من حديثي البسملة والحمدلة والحديث الدال على ذلك
الترتيب وعلى كونهما في المفتح وكذا الوجه الثاني وهو ظن على من استقرأ
كلمات الاخيار في ذلك الباب واذا كان هذا وجها فكون الاقتداء
باسلوب كتاب المجيد وجها اولى واظهر فلذلك لم يذكره واما الوجه
الثالث فالظاهر انه منطبق على دعوى ذكر الحمدلة واعتبار انطباقه
على كل من الدعاوى المذكورة محتاج الى تكلف بعيد جدا وذكر البعض هو
الاشارة الى العجز عن الشكر على جميع النعم لان الشكر على النعمة نعمة ايضا
فهي تقتضي شكرا اخر فيلزم الدور او التسلسل المحال ولهذا السر قال افضل
الانبيا عليه وعليهم الصلوة والسلام لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على
نفسك وهذا اعتراف منه بالعجز عن درك الادراك ولا خفاء في انه
عين الادراك الخ من جملتها اه لا دلالة فيه على كون الديباجة
بعد التصنيف لجواز امتداد امر التوفيق والظاهر ان الديباجة جزء من
اجزاء الكتاب في نفس الامر وانها محتاجة الى التوفيق ايضا لا سيما اذا اشتملت
على امور جليلة جميلة التي من جملتها الحمدلة والصلية منها آه
حال من فاعل اردف بعد التعليل بالوجوه الثلثة لا يخفى عليك
ان التنبيه من حيث انه تنبيه لا ينفك عن التنبيه الذي هو مطاوعه

ولازمه وهو متاخر عن ذلك الارداف فهي حال مقدرة لا محققة
اللهم الا ان يعتبر استمرارة الى وقت المقارنة بالتنبيه او وجوده
في وقت التنبيه ووجه كونه حالا من فاعل الارداف المقيد ظ
كالوجه في عدم جعل التنبيه علة غائية بان يجعل مفعولا له عند
من تامل في هذا المقام المناهج جمع المنهج وهو الطريق الواضح
والسنن بضم السين وفتح النون جمع السنة وهي الطريقة ايضا
ويحتمل ان يكون مفردا بالنون والتاء، والمدارج جمع المدرجة
وهي المذهب والمسلك فيحتمل ان يراد بالمناهج والمدارج العلل المذكورة
وبالسنن الاولى الدعاوى المذكورة او الارداف المذكور على تقدير
كونه مفردا وبالمدارج على تلك العلل وبالسنة او السنن تلك
العلل ويحتمل عكس هذا التقرير وعلى كلا التقديرين يكون الكلام
تاسيسا لا تاكيدا والتاسيس خير من التاكيد لانه افادة واما التاكيد
اعادة ولا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وقد دل بلام التعريف
والتخصيص الاضافة ملحوظة بعد اعتبار التخصيص على التعريف
لان الاول لا يشمل للام الملك وان كان الثاني شاملا لكل من اللامين
وكون الاول للاول والثاني بعيد جدا وفيه اشارة الى ان لام التعريف
ههنا للجنس لانه اصل واما الاستغراق فهو فرعي الى القرينة ولا دلالة
في كلامه هذا على ان لام التعريف في المسند اليه اذا كانت للجنس تفيد
الاختصاص لا بتكلف فيه فتدبر وانت خبير بان كلا من الاختصاصين

بستلزم

يستلزم الاخر لان الجنس يوجد فى ضمن كل فرد من افراده ولا يوجد بدونها
ولا ينافيه وجود الكلى الطبيعى فى الخارج على تقدير تسليم وجوده
فيه لا فى مجرد نفس الامر لان الوجود واحد وان كان الموجود متعددا
والا لا يتصور الحمل اصلا ومنه يعلم ان كلا منهما يصلح لان يكون دليل
الاخر والسلوك الى البرهان الشى فى مقامه من فن البلاغة فالمط
اذا كان اختصاص الجنس فالاستغراق هو الاولى واذا كان اختصاص
الافراد وهو الظاهر بحسب المعنى فالجنس هو الاولى والعهد الذهنى غير
مناسب وهو ظاهر والخارجى ليس بمنزلة الجنس والاستغراق فى هذا
المقام وهو ايضا ظاهر فلذلك لم يذكرها والاوجه تركهما واما الاستغراق
المذكور التزاما والكلام فى ان لام الملك تفيد الاختصاص بمعنى الحصر
او الارتباط مذكور فى الكتب ومشهور بين الطلبة بحيث يحصل
عن تفصيله استغناء كلى وان ملاحظة المذاهب والطرق فيها
رافعة للشبهات الواردة ههنا فلذلك اعرضنا عن بيانها تفصيلا
تحصيلا على قاعدة اهل الحق هذا منصوب على العلية لقصد
الدلالة على ما ذكر ويحتمل النصب على المصدرية او الظرفية وعلى هذين
التقديرين يمكن ايضا ان يكون متعلقا باختصاص الجنس او باختصاص
المحامد كلها ويحتمل ان يتعلق بالاستلزام والمراد منه مقابل اللزوم
لان قولك حمدت زيدا على اكرامه مشتمل على الحقيقة اللغوية وعلى
الحقيقة العقلية مطلقا سواء كانت نسبة خبرية او ايقاعية اذ

اذ لاشك ان كلا من الفاعل والمفعول ما هو له عند القائل فى الظ
ويكفى فيه كون العبد كاسبا للحمد والا يلزم ان لا يكون شئ من اسناد
الافعال الى العباد حقيقة عقليه وهو خلاف ما يفهم من كلام القوم
كلهم ولا شك ان الحمد فيه مستعمل فيما وضع له فالمراد اختصاص
الحاصل بالمعنى المصدرى للحمد المبنى للفاعل من جهة الايجاد والخلق
لانه هو الملايم للام الملك ولا شك ان الافعال الاختيارية للعباد
كلها مخلوقة تعالى فقط لا يخلق العباد كما زعمه المعتزلة ويحتمل ان يراد
المبنى للمفعول على ذلك التقدير لان المحمود عليه كله لله تعالى من جهة الخلق
فى التحقيق ايضا وفيه بحث لان رجوع جميع المحامد اليه تعالى باعتبار
كون الاقدار والتمكين منه تعالى صحيح عند المعتزلة فكيف يثبت المحقق
بذلك فتدبر والظ من كلام المحشى ههنا اختصاص نفس المحامد به تعالى
لا اختصاص استحقاقها به تعالى وما سيذكر من الاستحقاق فستفاد
من غير لام الملك ومتعلق بغير المحامد وهو الظ من كلامه هناك
واختار اسم الذات لان قد يطلق على الهوية الخارجية وقد يطلق
على الحقيقة الكلية والاول هو الانسب ههنا لان لفظة الجلال عند
المدققين المحققين من الاعلام الشخصية لا من الاعلام الجنسية ولا
من اسماء الاجناس والظ ان الاتباء صفة الاسم ويحتمل ان يكون صفة
الذات والظ ان اضافة الصفات الى الكمال من قبيل اضافة الموصوف الى
صفته وانها للاستغراق والظ ان تلك الصفات عبارة ههنا عن الصفات

النونية

الثبوتية ويحتمل ان يكون عبارة عنها وعن الصفات الفعلية او
عنها وعن الصفات السلبية والاضافية ووجه الانباء عن تلك الصفات
ان لفظة الجلال موضوعة للذات المشتهرة بالاتصاف بتلك الصفات
عند اطلاق ذلك الاسم عليه تعالى بخلاف سائر الاسماء فكان ذكر ذلك
الاسم ذكر جميع الاسماء له تعالى من اسماء المعاني فكانه اسم مشتق باعتبار
هذه المعاني بخلاف تلك الاسماء وتعليق الحكم بالمشتق وما في معناه
يفيد علية ماخذ الاشتقاق له وانت خبير بان ذاته تعالى مقتضية
لصفات الكمال ومستقلة فيها وتلك الصفات مقتضية لغاية التعظيم
ونهاية الاجلال فهي مقتضية لهما ايماء الى انه لا يخفى عليك انه
علة الاختيار والتغيت المذكورين فيدخل في الجهات جهة الذات
ووجه الاستحقاق من جهة الذات علم مما سبق انفا فيه شبهة
لان معنى الاستحقاق من جهة الذات قطع النظر عن الصفات كلها
فكيف يتصور ذلك وان معناه بقرينة ما يقابله كون الذات حاملا
للحامد على الحمد فيكون الذات محمودا عليه كما يكون محمودا والقوم
ذكروا بان المحمود عليه لابد وان يكون فعلا او صفة فكيف يكون
الذات محمودا عليه ويمكن الدفع بان المراد من الاستحقاق الذاتي
هو الاستحقاق لاجل الصفات الذاتية لانها ليست غير الذات فتدبر الظ
ان كلا من غاية التعظيم ونهاية الاجلال مفعول الاستحقاق بالنظر
الى الاختيار والتغيت المذكورين ويحتمل ان يكون الاول ناظرا للاول

والثانى للثانى ذكر فى الحاشية هذا فائدة اختيار اسم الذات لانه
يدل على استحقاقه جميع المحامد اجمالا فقوله غاية التعظيم فائدة
ذكر الاسم الدال على التعظيم اجمالا انتهى هذه الحاشية تقتضى ان يكون
الايماء علة الاختيار وغاية التعظيم علة التنكيت ونهاية الاجلال
متحدة مع غاية التعظيم وان يكون جميع هذه الجهات عبارة عن
صفات الكمال وان يكون مفعولا لاستحقاق محذوفا فى الكلام
وهو جميع المحامد وانت خبير بان ذلك اسهل فى المعنى دون اللفظ
والعبارة على نوع الانسان هذا ظن فى ان المراد بالانام هو نوع الانسان
والداعى اليه هو القرائن الاتية فقوله الذى هو اصل سائر الانعام بيان
وجه التخصيص والاصل ههنا بمعنى الراجح وانت خبير بان اعتبار دخول
الملائكة فى الانعام وعدم دخولها فيها لا يخلو عن شئ وهو اطلاق
الانعام على الملائكة او اعتبار رجحان الانسان على البهايم ولا شك ان كلا
منهما غير مناسب جدا ويمكن تعميم الانام باعتبار الاستخدام فى ضمير
عمهم بالاكرام ويمكن التعميم ايضا بالنسبة الى كلا مر سيد المحققين لانه يجوز
ان يكون الاشارة عبارة ههنا عن الدلالة التضمنية ويمكن ان يكون
الذى هو اصل قيد الوجود فالاصل بمعنى ما يبتنى عليه غيره والانعام مصدرا
نعم فح لا يلزم ما لزم فى التوجيه الاول النوع ههنا لغوى لا منطقى فلا يلزم
كونه موجودا فى الخارج بل لا يلزم منه كون الكلى الطبيعى موجودا فيه
اذا تامل الناظر فيه كالعقل وتوابعه المراد بالتوابع اما الحواس

الظا

الظ او ما هو اعم منها والمميزة اما صفة الكمالات المتفرعة على وجودهم
فح لا يكون العقل اعم مما في الانسان واما صفة العقل والتوابع فالظ
ح ان يكون العقل اعم مما فيه ويحتمل ان لا يكون اعم منه واما صفة التوابع
على ان يكون اعم من الحواس ومختصة بنوع الانسان ولا يلزم منه ان يكون
العقل اعم مما فيه اذ يجوز ان يكون ظهور كونه مميزا وشهرته قائما مقام
ذكره وقد لاحظ فيه قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم الاية
فيه اشارة الى ظهور انفهامه من قوله الش وعمهم بالاكرام والى ان فيه
صفة التكريم وثالثا بما اقتبسه اه فيه اشارة الى انه اقتباس معنوي
وذكر في الحاشية وانما قال في الثالث بما اقتبسه لان في القرينة الثالثة
بعض الفاظ القرانية وهو والله يدعو الى دار السلام مذكور بخلاف سائر
القرائن انتهى فيه ان عادة الادباء هي التعبير بالنظم دون اللفظ وان
الاقتباس لفظي بالنظر الى بعض ذلك النظم الشريف ودعوة الصبيان
والمجانين الى دار السلام كانت بالتبع الى اباءهم فلا يبعد اعتبار احكام
الاصل في الكلام فالاول بناسب الاكرام يعني ان هذه القرينة الثانية
من جهة ان الخصوص مقابل العموم والانعام بمعنى الاكرام
والثاني الدعوة الى دار السلام ذكر في الحاشية لان التوفيق لدين الاسلام
وسيلة الى الوصول الى المدعو اليه وهو دار السلام انتهى ويمكن اعتبار
المناسبة بينهما بالنظر الى الاسلام والسلام ايضا ماخوذا من قوله
تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انما ذكر الاخذ ههنا لان الاقتباس غير ثابت

هنا وان في الافتعال منه تعالى بعدا بالنسبة الى ما تقدم والظ
ان الماخوذ هو التوفيق لدين الاسلام ويحتمل ان يكون الدعوة الى
دار السلام ويحتمل ان يكون كلا منهما لان المناسبة والملايمة كافية
في الاخذ وهي محققه اعلم ان التوفيق لغة جعل الاسباب متوافقة تحز
المسبب وشرعا عندنا خلق القدرة على الطاعة وعند البعض الدعوة
الى الطاعة وعند الاخر هو الطاعة والقدرة مع الفعل عند البعض
ومتقدمة عليه عند الاخر والهداية قد تستعمل بمعنى الدلالة على ما
يوصل الى المطلوب كما في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم الاية وقد تستعمل بمعنى
الدلالة الموصلة الى المطلوب كما في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية والتجريد
في التوفيق ههنا ملحوظ لفظا ومعنى ذكر في الحاشية اما الاول
ففي لفظ العموم والخصوص واما الثاني ففي ذكر الدعوة والتوفيق لدين
الاسلام انتهى فبراعة الاستهلال محققة بوجوه اربعة بعموم
الاكرام اي بالمجموع الى المجموع يعني ان في قوله وعمهم بالاكرام اشارة الى
ان اضافة الجمع في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم تفيد التعميم لكل فرد
من افراد الانسان وان في قوله والدعوة الى دار السلام اشارة الى بواسطة
العطف على الاكرام لا ان حذف المفعول في قوله تعالى والله يدعو الى
دار السلام يفيد التعميم لكل واحد من احاد الانسان ففي قوله يفيد ان
تغليب المذكر على المؤنث وانت خبير بان الاشارة فيهما ثابتة وان
تفيد القصد والعزم اولا بما ذكره السيد الشريف وبصنعة التلميح وبان

عموم

وبان عموم الاكرام فى كلام الشارح ليس بمعتبر بالنسبة الى جميع الافراد
الموجودة للانسان بل بالنسبة الى جميع الافراد سواء كانت موجودة فى
الماضى او الحال او فى المستقبل كما فى تلك الاية الكريمة ويدل عليه قول المحشى
فيما تقدم الى افاضة الوجود على نوع الانسان وقول الشارح برأه الامام تمام
فى قصده واراده ففى التعبير بالماضى بالنسبة الى ما فى الحال والمستقبل
رعاية نكتة لايقة بالمقام كما لايخفى على من اصطفى بحقيقة الكلام
ذكر فى الحاشية فانه وان لم يصرح بالاشارة الى حذف المفعول لكن مساق
كلامه يناسب ذلك انتهى فلا يرد ان الاشارة الى حذف المفعول للتعميم
ليست بمذكورة فى كلام ذلك القائل ولا دلالة عليه وان الكافر
لايخفى عليك ان الاشارة الى كل من هذه الامور مستفادة من عموم الدعوة
الى دار السلام وان الاقتدار على استنباط الاحكام انسب ببراعة الا
ستهلال مما اراده الشريف وان كون الكتاب فى فن الاصول من القرائن
المشهورة المسلمة بين المهرة والكملة على ذلك المعنى لاسيما اذا اريد بطريق
المجاز لا القطع والظاهر ان براعة الاستهلال متعلقة من الارادة و
الاشارة الى ان الكافر آه وقد عرفت من هذا التحقيق المذكور ما فى قوله
فلا يخلو عن شائبة تكلف ذكر فى الحاشية لكن المختار عندنا تناوله
لهن على المجاز يعنى تناول جماد م على النساء انتهى واما الدين اه فيه
احتراز عن الاوضاع البشرية وعن الاوضاع الالهية المودعة فى
الحيوانات لجلب المنافع ودفع المضار وعن دفع المضار وعن مبدأ

الافعال الاتفاقية كالمبادى القسرية الى الخير بالذات ذكر في
الحاشية متعلق بسابق يعني ان الوضع الالهي بذاته سابق لانه ما
وضع الا لذلك انتهى يفهم من هذا الكلام ان كلا منهما قيد وقع لا
احترازي ويتناول الاصول والفروع الظاهر المناسب كما سياتي
ان يكون الاصول عبارة عن العقايد الصحيحة فح يمكن اعتبار دخول
اصول الفقه في الفروع ويحتمل ان يكون عبارة اعم من تلك العقايد
ومن اصول الفقه والتخصيص باصول الفقه بعيد جدا والاسلام
هو هذا يفهم منه ان لفظ الاسلام لا يطلق على سائر الاديان الحقة وانه
متناول للاصول والفروع جميعا فالاضافة بيانية يعني ان اضافة
الدين الى الاسلام بيانية بمعنى بيان الملق من العام وهو الدين بالخاص
وهو الاسلام ذكر في الحاشية فيه ايما الى ان اضافة العام الى الخاص بيانية
انتهى بجملة اسمية معدولة عن الفعلية لقصد الدلالة على الدوام
ليحصل التوافق بين هذه النعم وبين هذا الحمل لا يتصور احصاؤها
اى يستحيل عدها نوعا وشخصا وكذا الامر في الاستقصاء فمن ثمه
الظان علة المقارنة ما تقدم وان العادة المعروفة بالنسبة الينا
في تبجيله عليه السلام هي التبجيل بالصلوة والسلام عليه وان علة
التبجيل بالصلوة والسلام لا مطلق التبجيل هو الاستدلال والقضاء الاول
الى الدليل الشرعي والثاني الى العقلي ذكر في الحاشية علة لما دل عليه الكلام
السابق اى ذكر الصلوة امتثالا انتهى والامر هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا

عليه

لقشرية الى الخير بالذات ذكرفي

ن الوضع الالهي بذاته سابق لانه ما

ذا الكلام ان كلا منهما قيد وقوع لا

ل والفروع الظاهر المناسب كما سيأتي

قايد الصحيحة ثم يمكن اعتباره خول

ل ان يكون عبارة اعم من تلك العقايد

اصول الفقه بعيد جدا والاسلام

م لا يطلق على سائر الاديان الحقة وانه

فالاضافة بيانية يعني ان اضافة

بيان الملة من العام وهو الدين بالخاص

ه ايماء الى ان اضافة العام الى الخاص بيانية

ن الفعلية لقصد الدلالة على الدوام

ين هذا المحل لا يتصور احصاؤها

كذا الامر في الاستقصاء ثم ثمة

ن العادة المعروفة بالنسبة الينا

ل بالصلوة والسلام عليه وان علة

التجهيل هو الاستئناف والقضاء الاول

ذكر في الحاشية علة لما دل عليه الكلام

ى والامر هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا

عليه